تأثير استخدام استراتيجية تعليم الاقران في اكتساب بعض انواع التصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها

أ.م.د. مؤيد كمال الدين عزالدين ، أ.م. سعدي عمر يوسف ، م.م دلوفان اسعد نبي
العراق. جامعة دهوك. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Dlovan_77@yahoo.com

الملخص

هدف البحث الى الكشف عن تأثير استخدام استراتيجية تعليم الاقران في اكتساب بعض انواع التصويب بكرة اليد. وتأثير استخدام استراتيجية تعليم الاقران في الاحتفاظ بفن اداء بعض انواع التصويب بكرة اليد . واستخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث . وتمثل مجتمع البحث بطلاب السنة الدراسية الثانية بكلية التربية الرياضية في جامعة دهوك للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ والبالغ عددهم ١٢٠ طالب ، اما عينة البحث فقد تكونت من ٢٤ طالبا بواقع (١٢) طالبا لكل مجموعة تم اختيارهم بطريقة عشوائيا بعد استبعاد عدد من افراد مجتمع البحث وذلك لعدم تجانسهم مع بقية افراد العينة .

وتم توزيع استراتيجية (تعليم الاقران والاسلوب المتبع) بطريقة عشوائية على مجاميع البحث . قام الباحثون بوضع خطط تدريسية اسبوعية للمجموعتين وفق استراتيجية تعليم الاقران والاسلوب المتبع المقترح تدريسها في ضوء محتوى الكتاب المنهجي(كرة اليد) ، وقد تم عرض الخطط التدريسية باستراتيجية تعليم الاقران والمتبع على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس وفعالية كرة اليد حيث بلغت مدة البرنامج ٣ اسابيع وبواقع وحدتين تعليميتين اسبوعيا لكل مجموعة اي ٦ وحدات تعليمية لكل مجموعة ، كان زمن الوحدة التعليمية الواحدة ٩٠د ، واستخدم الباحثون البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية تعليم الاقران على المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام الاسلوب المتبع في اكتساب مهارة التصويب من القفز اماما. وتفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية تعليم الاقران تفوقا في اختبار الاحتفاظ ببعض انواع التصويب بكرة اليد مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب المتبع .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تعليم الاقران ، التصويب ، كرة اليد

The effect of using peer education strategy on acquiring and retaining some types of Shooting in handball

Assistant Prof. Dr.Moayad Kamal al-Din Izz al-Din, Assistant Prof. Saadi Omar Youssef, Assistant Lect. Dlovan Asad

Iraq. Duhok University. College of Physical Education and Sports Science

Dlovan_77@yahoo.com

Abstract

The research aimed to reveal the effect of using peer education strategy on acquiring some types of handball shooting and The effect of using peer education strategy in retaining the art of performing some types of handball shooting. The researchers used the experimental approach due to its suitability for research nature . The research community was represented by the students of the second academic year at the College of Physical Education at the University of Duhok for the academic year 2018-2019, total 120 students. The research sample consisted of 24 students by (12) students for each group selected randomly after excluding a number of members of the research community for lack of homogeneity with the rest of the sample.The strategy (peer education and the followed method) was randomly distributed to the research groups. The researchers have set up weekly teaching plans for the two groups according to the peer education strategy and the proposed method to be taught in the light of the content of the methodological of handball curriculum book. The teaching plans of the peer education strategy and followed method were presented to a group of experts and specialists in the field of teaching methods and handball activity. The program lasted for 3 weeks with two educational units per week for each group, i.e. 6 educational units for each group, the time of one educational unit was 90 minutes. The researchers used the statistical program (SPSS) to process the data of the research and the results showed the superiority of the experimental group that used peer education strategy over the control group that learned using the method used to acquire the skill of shooting from jumping forward. The experimental group that used the peer education strategy outperformed the test of retaining some types of shooting in hand ball compared to the control group that used the method followed.

Key words: peer education strategy, shooting, handball

١- المقدمة:

شهد العالم منذ اواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن تطورا هائلا في شتى مجالات الحياة ، ولمس هذا التطور العملية التعليمية والتعلمية ، نتيجة للانفجار المعرفي ، والتقدم الهائل والتطور العلمي، وتطبيقاته التقنية، وانعكس ذلك بشكل واضح وملموس على طرائق التدريس واساليبه، مما الزم القائمين على العملية التعليمية التعلمية على تغيير دور المعلم والمتعلم على حد سواء ، فكما هو متعارف عليه فان دور المعلم قد تغير من ملقن للمعرفة الى دور المرشد والمعين والميسر. اما المتعلم فقد اصبح محور العملية التعليمية التعلمية ، وبالنتيجة تغير دوره من متلق سلبي الى متلق ايجابي، ومن متلق للمعرفة والمعلومات والمهارات الى بان لهذه المعرفة التي اخذت تحيط به من كل جانب.

ولقد تنوعت الاساليب والطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعليم والتعلم وكان لزاما على مدرس التربية الرياضية ان يجازي هذا التطور فيطلع على الاجراءات الحديثة من اجل اتباعها بشكل فاعل مع المنهاج .

وفي مجال التربية الرياضية استخدم العديد من الاساليب التدريسية في تعليم عدد كبير من المهارات الحركية والفعاليات الرياضية لأنها تفتح المجال امام التدريسيين لمعرفة قابليات وقدرات المتعلمين وميولهم ورغباتهم ، وفي الوقت ذاته فأن استخدام هذه الاساليب والاستراتيجيات تحفز المتعلمين على اكتساب الخبرات والمعارف وتحقيق الاهداف التربوية المعرفية والنفس حركية والوجدانية بشكل يكون افضل مما كانت عليه اساليب التدريس سابقا .

وتعد استراتيجية الاقران من الاستراتيجيات المهمة التي تزيد من التفاعل والانسجام بين الاقران وتفعيل التعلم فيما بينهم ، ذلك لان الطلاب غالبا ما يطرحون آرائهم وافكارهم بشكل صريح ومباشر ، فهم يتحدثون لبعضهم بعضا بطرق مفهومة وسهلة ، ويتحمسون كثيرا لمعرفة الفروق بينهم وبين الاخرين (الصرايرة ،٢٠١١ ، ص١٤)

وبرى كل من الاطوي والزبيدي (٢٠٠٩) ان تدريس الاقران يعد من اهم المؤسسات التي تتيح للمتعلمين حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات وغالبا ما ينظر الى جماعة الاقران بوصفها جماعات لهو وتسلية عند المتعلمين لكن علماء الاجتماع يؤكدون على اهمية هذه الجماعات وعلى اهمية الدور التربوي الذي تلعبه في اعدادهم وتنشئتهم فكريا واجتماعيا وبدأوا ينظرون اليها بوصفها منظومة تربوية تسعى الى تحقيق وظائف تربوية متنوعة .

(الاطوي والزبيدي ، ٢٠٠٩ ، ص٣١٦)

ويعد التصويب من المهارات الأساسية المهمة في لعبة كرة اليد وتعتبر ثمرة الجهود المبذولة من قبل الفريق لو أنهيت بإصابة المرمى وتسجيل هدف، وان كل المهارات والخطط تصبح عديمة الفائدة إذا لم تتوج في النهاية بالتصويب وعلى الرغم من تعدد أنواع التصويب إلا أن الغرض وهو إدخال الكرة بنجاح إلى داخل الهدف. . (الخياط والحيالي ،٢٠٠١ ، ص٤٠)

وتظهر اهمية البحث في ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة لتدريس المهارات الحركية بما يتناسب مع طبيعة المتعلم وبيئته التعليمية وهذا ما دفع الباحثون لإجراء هذا البحث لمعرفة اثر استخدام استراتيجية تعليم الاقران لاكتساب بعض انواع التصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها .

وعلى الرغم من تنوع استراتيجيات تدريس التربية الرياضية وتأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم كونه محور العملية التعليمية فإننا نلاحظ ان هناك اغفال واضح لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الرياضية ، الامر الذي يؤدي الى قلة تفاعل الطالب مع المادة التعليمية مما قد ينتج عنه ضعف في اتقان المهارات الاساسية في الفعالية الممارسة ، ويرى الباحثون ان مهارات كرة اليد تستدعي مجموعة من العوامل التي لابد من توافرها في الطالب وتعمل بتآزر حتى يمكن تعلم المهارة منها (ما يتعلق باللياقة البدنية والحركية والمهارية والنفسية اضافة الى القيم والاتجاهات المرتبطة بالتعاون) وبغياب هذه العوامل سيعاني معظم الطلاب من صعوبات في تعلم مهارات كرة اليد ومنها مهارة التصويب .لذا ارتأى الباحثون استخدام استراتيجية حديثة تعمل على تهيئة الفرص امام المتعلمين لاكتساب الخبرات عن طريق العمل الجماعي وزيادة التفاعل بينهم ، ومن هنا برزت مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الاتي:

ما تأثير استخدام استراتيجية تعليم الاقران في اكتساب بعض انواع التصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها لدى طلاب السنة الثانية بكلية التربية الرياضية/جامعة دهوك .

ويهدف البحث الى:

١- تأثير استخدام استراتيجية تعليم الاقران في اكتساب بعض انواع التصويب بكرة اليد.

٢- تأثير استخدام استراتيجية تعليم الاقران في الاحتفاظ بفن اداء بعض انواع التصويب بكرة اليد .

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث .

- التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد الباحثون على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين احداهما تجريبية والتي تدرس باستخدام استراتيجية تعليم الاقران والاخرى ضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة المتبعة . مستخدماً الاختبار القبلي والبعدي لكلتا المجموعتين . وكما مبين في الجدول (١)

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية تعليم الاقران	بعض انواع التصويب - الاحتفاظ
الضابطة	الطريقة المتبعة	

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلاب السنة الدراسية الثانية بكلية التربية الرياضية في جامعة دهوك للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والبالغ عددهم ١٢٠ طالب موزعين على اربع شعب دراسية .

اما عينة البحث فقد تكونت من ٢٤ طالبا يمثلون شعبتين دراسيتين (ب، د) بواقع (١٢) طالبا لكل مجموعة تم اختيارهم بطريقة عشوائيا بعد استبعاد عدد من افراد مجتمع البحث وذلك لعدم تجانسهم مع بقية افراد العينة . ثم تم توزيع استراتيجية (تعليم الاقران والطريقة المتبعة) بطريقة عشوائية على مجاميع البحث .

٢-٤ تحديد بعض انواع التصويب بكرة اليد:

بعد الاطلاع والرجوع الى مفردات مادة كرة اليد لطلاب السنة الدراسية الثانية للفصل الدراسي الاول في كلية التربية الرياضية جامعة دهوك قام الباحثون بتحديد انواع التصويب وضعها في صورة استبيان وعرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال لعبة كرة اليد لاختيار الملائم منها لعينة البحث واهدافه ، وبعد جمع الاستبيانات وتفريغها استخلص الباحثون اهم انواع التصويب من وجهة نظر الخبراء، و قام الباحثون باستبعاد المهارات التي حصلت على نسب اتفاق اقل من (٧٥%) وهذا يتفق مع ما ذكره (بلوم وآخران) عندما أشاروا بأنه على الباحث الحصول على الموافقة بنسبة (٧٥ %) فأكثر من أراء المحكمين وهي: (بلوم وآخران ، ١٩٨٣، ص١٢٦)

التصويب من الثبات

التصويب من القفز اماما

التصويب من السقوط الامامي

٢-٥ تحديد عناصر اللياقة البدنية المؤثرة في تعلم المهارات الاساسية بكرة اليد:

اعتمد الباحثون على الدراسات السابقة التي تناولت اهم عناصر اللياقة البدنية المؤثرة في تعلم بعـــض المهارات الهجومية في كرة اليد والاختبارات التي تقيسها ومنها دراسة (الهمزاني ، ٢٠٠٥) ، (سعيد ،٢٠٠٢) ،(محمد،١٩٩٦)،(الخياط، ١٩٩٥) والتي حددت العناصر الاتية:

- القوة الانفجارية للأطراف السفلى , القوة الانفجارية للأطراف العليا , الدقة والتوافق

والتي تم قياسه من خلال الاختبارات الاتية:

- اختبار الوثب الطويل من الثبات لقياس القوة الانفجارية للأطراف السفلى
- اختبار رمي كرة اليد لأبعد مسافة لقياس القوة الانفجارية للأطراف العليا
- اختبار تمرير الكرة على الحائط لقياس الدقة والتوافق (البدري والسوداني،٢٠١١)

٢-٦ تكافؤ مجموعتي البحث:

تم التكافؤ بين مجموعتي التجريبية والضابطة في العمر الزمني والطول والكتلة وبعض عناصر اللياقة البدنية المؤثرة في تعلم بعض انواع مهارات التصويب بكرة اليد بواسطة اختبار(ت) لإيجاد الفروق بينهما والجدول (٢) يبين النتائج الخاصة بذلك

جدول (٢) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة ومستوى الاحتمالية لمتغيرات الخاصة بكل مجموعة

الصفة	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحتسبة	مستوى الاحتمالية
			س	ع	س	ع		
متغيرات النمو	العمر	سنة	21.583	1.621	22.083	1.781	-0.623	0.546
	الطول	سم	180.083	5.071	177.083	9.049	0.940	.0367
	الكتلة	كغم	69.166	7.056	65.333	9.717	1.089	0.299
الصفات البدنية	القوة الانفجارية لعضلات الطرف السفلي	متر	2.13	0.178	2.23	0.133	-1.842	0.093
	القوة الانفجارية لعضلات الطرف العلوي	متر	34.204	3.636	30.058	4.736	2.175	0.052
	الدقة و التوافق	درجة	46.083	2.503	44.416	5.648	0.900	0.387

من خلال الجدول (٢) يتبين إن قيم (ت) المحسوبة كانت ما بين(1.842- – 2.175) لجميع المتغيرات عند مستويات احتمالية ما بين (0.093– 0.546) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، اي عدم وجود فروق ذات دلالة معينة بين مجموعتي البحث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات

٢-٧ الوسائل والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث:

- المراجع العلمية
- استمارة استبيان
- الاختبارات
- اجهزة قياس واشتملت على جهاز لقياس الوزن وشريط لقياس الطول
- ساعة توقيت الكترونية عدد ٢
- مسطبة
- صافرة
- شريط متري طوله ٥٠ متر
- كرات يد عدد ٣٠

٢-٨ تحديد اختبارات المهارات الهجومية المختارة:

عمد الباحثون الى تصميم استمارة استبيان وعرضها على عدد من المختصين في لعبة كرة اليد والاختبارات والقياس والتقويم بهدف تحديد الاختبارات لقياس المهارات التصويب التي شملها البحث والتي تم تحديدها على وفق مفردات مادة كرة اليد المنهجية لطلاب السنة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية والتي اشتملت على (التصويب من الثبات، التصويب من القفز اماما، التصويب من السقوط الامامي) وبعد جمع البيانات وتفريغها تم تحديد الاختبارات التي حصلت على اكثر التكرارات وهي:

١- اختبار دقة التصويب من الثبات من مسافة ٧م (الخياط والحيالي،٢٠٠١ ، ص٥٠٩)

٢- اختبار دقة التصويب من الوثب في كرة اليد (عبد الله ، ٢٠٠٣ ، ص٤٩)

٣- اختبار التصويب من السقوط على هدف محدد (علي ، ٢٠٠٧ ، ص٣٢٨)

٢-٩ متغيرات البحث وكيفية ضبطها:

١- المتغير التجريبي (المستقل) وتمثل استراتيجية تعليم الاقران.

٢- المتغير التابع وهو تعلم بعض انواع مهارات التصويب بكرة اليد ، الاحتفاظ.

لذلك ينبغي تحديد المتغيرات والسيطرة عليها من خلال تمكن الباحث من السيطرة على المتغيرات الداخلية وهي (ظروف التجربة ، ادوات القياس، فروق الاختبار، التاركون للتجربة) وعلى المتغيرات الخارجية وهي خلو وبعد التجربة من الاخطاء.

٢-١٠ الخطط التدريسية:

بعد الاطلاع على العدد من المصادر العلمية والدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة ، قام الباحثون بوضع خطط تدريسية اسبوعية للمجموعتين وفق استراتيجية تعليم الاقران واسلوب المتبع المقترح تدريسها في ضوء محتوى الكتاب المنهجي(كرة اليد) ، وقد عرضت الخطط التدريسية باستراتيجية تعليم الاقران والمتبع على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس ولعبة كرة اليد في صورة استبيان ، وقد اجرى الباحثون بعض التعديلات على وفق ملاحظات ومقترحات الخبراء والمختصين لكي تتلاءم مع اهداف هذه المرحلة الدراسية

٢-١١ التجربة الاستطلاعية استراتيجية تعليم الأقران:

قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية للبرنامج التعليمي وفق استراتيجية تعليم الاقران في يوم ٢٠١٩/٢/٣ على مجموعة من الطلاب الغير مشاركين في مجموعتي البحث مكونة من (٢٤) طالب من المرحلة الثانية بهدف:

١- التأكد من مدى صلاحية البرنامج التعليمي للتطبيق.

٢- معرفة مدى استجابة الطلاب لتنفيذ محتويات الوحدة التعليمية المقترحة على وفق الاستراتيجية تعليم الاقران.

٣- معرفة تكرار كل جزء من اجزاء المهارة.

٤- اعطاء صورة واضحة لطالب المكلف بما هو مطلوب منه . وكان من نتائج التجربة الاستطلاعية تكوين صورة واضحة لدى الباحثين ومدرس المادة على طبيعة العمل وكيفية التطبيق.

٢-١٢ تطبيق التجربة الرئيسية للبحث:

بعد التكافؤ بين مجموعتي عينة البحث تم تطبيق وحدات البرنامج التعليمي للمهارات المختارة قيد البحث بلغت مدة البرنامج ٣ اسابيع وبواقع وحدتين تعليميتين اسبوعيا لكل مجموعة اي ٦ وحدات تعليمية لكل مجموعة ، كان زمن الوحدة التعليمية الواحدة ٩٠د تم توزيعها وفقا لمحتوى الوحدة على النحو التالي:

- المجموعة التجريبية :

١- قام مدرس المادة بتكليف طالب واحد بشرح المادة العلمية باتباع استراتيجية تعليم الاقران

٢- يكون دور المدرس مراقبة جميع الطلاب ومتابعتهم واعطاء التغذية الراجعة الى الطالب المكلف

يعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم المادة التعليمية للطالب المكلف بتدريس الطلاب على ورقة الواجب والتي تحدد مستوى الاداء المطلوب للمتعلم متضمنا ما يلي:

١- طريقة الاداء الفني للمهارة المراد تعلمها.

٢- وصف خاص للعمل ويشمل تقسيم العمل الى اجزاء متسلسلة

٣- صور تبين الواجب الحركي

٤- نماذج للسلوك اللفظي الذي سوف يستخدم اثناء التغذية الراجعة

- المجموعة الضابطة:

تستخدم الأسلوب التقليدي وهو بان يقوم المدرس بشرح المهارة للطلاب وإعطاء نموذج ثم يقوم الطلاب بتطبيق المهارة والمدرس يعطي التغذية الراجعة وتصحيح الاخطاء

٢-١٣ اجراءات التجربة:

تم اجراء القياسات القبلية للمجموعتين بالنسبة للاختبارات المهارية المختارة في اليوم ٢٠١٩/٢/٧ وتم البدء بالبرنامج التعليمي يوم ٢٠١٩/٢/١٠ واستمر لغاية ٢٠١٩/٢/٢٨ وبعد انتهاء تنفيذ البرنامج تم تطبيق الاختبارات البعدية يوم ٢٠١٩/٣/٨ للمجموعتين .

٢-١٤ اجراء الاحتفاظ :

قام الباحثون بحساب نسبة الاحتفاظ عن طريق اعادة الاختبارات الخاصة بالمهارات موضوع البحث وذلك بعد مرور (٢٠) يوما من تاريخ اجراء الاختبارات البعدية حيث اجريت اختبارات الاحتفاظ بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٨ وبعد الحصول على نتائج اختبار الاحتفاظ تم مقارنته بنتائج الاختبار البعدي وذلك للتعرف على الفروق بين الاختبارين . وتم احتساب نسبة الاحتفاظ كما يلي :

١- تعطى نسبة ١٠٠% لدرجة الاكتساب التي اخذها الطالب في الاختبار

٢- تقسيم قيمة الوسط الحسابي لاختبار الاحتفاظ على قيمة الوسط الحسابي لاختبار الاكتساب البعدي للمهارة نفسها ثم نضرب الناتج في ١٠٠ .

٢-١٥ الوسائل الاحصائية:

تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث والتي تضمنت الوسائل الاحصائية الاتية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة .
- اختبار (ت) للعينات المترابطة .
- النسبة المئوية .

٣- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

٣-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج عينة البحث في الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (٣) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتي (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة في الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المعالم الاحصائية / المهارات	مجموعة البحث	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحتسبة	مستوى الاحتمالية
		س	ع	س	ع		
التصويب من الثبات	تجريبية	3.25	1.055	6.416	1.311	-11.702	٠.000
	ضابطة	2.916	0.9	5.916	1.378	-9.212	0.000
التصويب من القفز اماما	تجريبية	8.166	1.85	14.916	1.781	-24.223	0.000
	ضابطة	7.666	1.37	12.75	2.49	-7.363	0.000
التصويب من السقوط الامامي	تجريبية	3	1.279	6.166	1.114	-13.14	0.000
	ضابطة	3.166	0.834	5.75	0.753	-7.685	0.000

* معنوي عند مستوى احتمالية ≤ (٠,٠٥)

من خلال الجدول (٣) الذي يبين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ،نلاحظ هناك فروقا معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعتين، اذ حققت المجموعة التجريبية في التصويب من الثبات وسطا حسابيا (٣,٢٥) وانحرافا معياريا (١,٠٥٥) في الاختبار القبلي، ووسطا حسابيا (٦,٤١٦) وانحرافا معياريا (١,٣١١) في الاختبار البعدي وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٧٠٢-) عند مستوى احتمالية (0.000) وهي اقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي، اما المجموعة الضابطة سجلت وسطا حسابيا مقداره (٢,٩١٦) وانحرافا معياريا (٠,٩) في الاختبار القبلي ووسطا حسابيا (٥,٩١٦) وانحرافا معياريا (1.378) في الاختبار البعدي وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.212-) عند مستوى احتمالية(٠.000) وهي اقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي

اما في اختبار التصويب من القفز اماما فقد حققت المجموعة التجريبية وسطا حسابيا (8.166) وانحرافا معياريا (1.85) في الاختبار القبلي ووسطا حسابيا (14.916) وانحرافا معياريا(1.781) في الاختبار البعدي وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (24.223-) عند مستوى احتمالية(٠.٠٠٠) وهي اقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي ،اما المجموعة الضابطة سجلت وسطا حسابيا مقداره (7.666) وانحرافا معياريا (1.37) في الاختبار القبلي ووسطا حسابيا (12.75) وانحرافا معياريا (2.49) في الاختبار البعدي وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.363-) عند مستوى احتمالية(٠.٠٠٠) وهي اقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي

اما في اختبار التصويب من السقوط الامامي فقد حققت المجموعة التجريبية وسطا حسابيا (3) وانحرافا معياريا (1.279) في الاختبار القبلي ووسطا حسابيا (6.166) وانحرافا معياريا(1.114) في الاختبار البعدي وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (13.14-) عند مستوى احتمالية(٠.٠٠٠) وهي اقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي ، اما المجموعة الضابطة سجلت وسطا حسابيا مقداره (3.166) وانحرافا معياريا (0.834) في الاختبار القبلي ووسطا حسابيا (5.75) وانحرافا معياريا (0.753) في الاختبار البعدي وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.685-) عند مستوى احتمالية(٠.٠٠٠) وهي اقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي

من خلال ما تم عرضه في الجدول (٣) نلاحظ هناك تطورا في المجموعتين التجريبية والضابطة اذ اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، و يعزو الباحثون نتائج هذه الفروق الاحصائية الى تأثير البرنامج التعليمي لكلتا المجموعتين في تعليم بعض المهارات الاساسية بكرة اليد، اي أن تقسيم مهارات التصويب بكرة اليد(قيد البحث) إلى خطوات صغيرة بالترتيب المنطقي المتسلسل ، ووضعها في بطاقة الأعمال ساعدت المتعلم المؤدي من جهة على تفهم كل جزء من أجزاء مهارة ، ومن جهة أخرى أتاحت الفرصة للمتعلم الملاحظ على إعطاء المتعلم المؤدي التغذية الراجعة ، مما أدى إلى سهولة التعليم ، وارتفاع مستوى أداء تلك المهارات .

كما يعزو الباحثون وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات (قيد البحث) لصالح الاختبار البعدي الى ان استخدام استراتيجية تعليم الاقران بساعد على زيادة التفاعل الايجابي بين الطلاب في الموقف التعليمي الامر الذي اسهم في ابعاد الملل ورفع من مستوى الدافعية للتعلم عند الطلاب والعمل على تنمية الجرأة وتمكين المتعلمين من القدرة على الكلام المعبر الهادف ، مما ساعد الطلاب على خزن معلوماته على نحو افضل، ويشير كل من الاطوي والزبيدي٢٠٠٩ ان استراتيجية الاقران يعد من اهم المؤسسات التي تتيح للمتعلمين حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات وغالبا ما ينظر الى جماعة الاقران بوصفها جماعات لهو وتسلية عند المتعلمين لكن علماء الاجتماع يؤكدون على اهمية هذه الجماعات وعلى اهمية الدور التربوي الذي تلعبه في اعدادهم وتنشئتهم فكريا واجتماعيا وبدأوا ينطرون اليها بوصفها منظومة تربوية تسعى الى تحقيق وظائف تربوية متنوعة (الاطوي والزبيدي ، ٢٠٠٩ ، ص٣١٦)

كما يعزو الباحثون وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المهارات (قيد البحث) لصالح الاختبار البعدي الى ان الاسلوب التقليدي المتبع من قبل المدرس (الشرح والعرض) له تأثيرا ايجابيا في تطوير المهارات قيد البحث لملائمته لمستوى الطلاب ،اذ قام المدرس بعرض وشرح المهارات وادائه امام الطلاب ، ومن ثم اداء الطلاب المهارات وتزويدهم بالتغذية الراجعة من خلال تصحيح الاخطاء في حالة حدوثها

٣-٢ عرض وتحليل ومناقشة نتائج عينة البحث في الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (٤) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتي (ت)المحسوبة ومستوى الدلالة في الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المعالم الاحصائية / المهارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحتسبة	مستوى الاحتمالية
	س	ع	س	ع		
التصويب من الثبات	6.416	1.311	5.916	1.378	-0.91	0.373
التصويب من القفز اماما	14.916	1.781	12.75	2.49	-2.451	0.023
التصويب من السقوط الامامي	6.166	1.114	5.75	0.753	-1.073	0.295

* معنوي عند مستوى احتمالية ≤ (٠,٠٥)

ومن خلال ما تم عرضه في الجدول (٤) الذي يبين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لاختبار التصويب من الثبات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، اذ حققت المجموعة التجريبية في اختبار التصويب من الثبات وسطا حسابيا (6.416) وانحرافا معياريا (1.311) بينما حققت المجموعة الضابطة وسطا حسابيا (5.916) وانحرافا معياريا (1.378) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.91-) عند مستوى احتمالية(0.373) وهي اكبر من (٠,٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على الرغم من وجود فروق ظاهرة بين المتوسطين الا انها لم ترتقي الى مستوى المعنوية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية

اما في اختبار التصويب من القفز اماما فقد حققت المجموعة التجريبية وسطا حسابيا (14.916) وانحرافا معياريا (1.781) بينما حققت المجموعة الضابطة وسطا حسابيا (12.75) وانحرافا معياريا (2.49) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.451-)) عند مستوى احتمالية(0.023) وهي اقل من (٠,٠٥) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة

واما في اختبار التصويب من السقوط الامامي فقد حققت المجموعة التجريبية وسطا حسابيا (6.166) وانحرافا معياريا (1.114) بينما حققت المجموعة الضابطة وسطا حسابيا (5.75) وانحرافا معياريا (0.753) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.073-) عند مستوى احتمالية(0.295) وهي اكبر من (٠,٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، على الرغم من وجود فروق ظاهرة بين المتوسطين الا انها لم ترتقي الى مستوى المعنوية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية

من خلال الجدول (٤) الذي يبين نتائج الاختبارات المهارية البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ، يتبين عدم وجود فروق معنوية ما بين الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارتي التصويب من الثبات ، والتصويب من السقوط الامامي، ويعزو الباحثون سبب ذلك الى صعوبة التكنيك ، و الى قلة الممارسة (عدد الوحدات التعليمية)المخصصة لتعلم المهارة فمهارة التصويب تحتاج الى دقة وتركيز عالي اثناء ممارستها معا وتتطلب مدة زمنية طويلة.

ومن خلال نفس الجدول الذي يبين نتائج الاختبارات المهارية البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ، يتبين وجود فروق معنوية ما بين الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التصويب من القفز اماما ولصالح المجموعة التجريبية ويعزو الباحثون ذلك الى ان استراتيجية تعليم الاقران تعطي المتعلم دورا اساسيا في العملية التعليمية من خلال مشاركته في اتخاذ القرارات المرتبطة بتوجيه التعليمات للمتعلم الزميل، وتقديم التغذية الراجعة اليه، فضلا عن استخدام ورقة الواجب للأداء وعدد التكرارات واشكال في تطبيق المهارة مما يدل على فعالية استراتيجية تعليم الاقران في تعلم المهارات الحركية. كما أن قيام المتعلم بدور المعلم فانه يتعلم كيف يعلم ، وان تصحيحه أخطاء زميله المتعلم مدعاة في النهاية إلى عدم الوقوع فيها . ولاشك أيضاً انها تزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم ، ومن علاقاتهم الاجتماعية والانفعالية .

ويعزو الباحثون نتائج هذه الفروق المعنوية في المجموعة الضابطة الى ان الاسلوب التقليدي المتبع من قبل المدرس (الشرح والعرض) له تأثيرا ايجابيا في تطوير المهارات قيد البحث لملائمته لمستوى الطلاب ،اذ قام المدرس بعرض وشرح المهارات وادائه امام الطلاب ، ومن ثم اداء الطلاب المهارات وتزويدهم بالتغذية الراجعة من خلال تصحيح الاخطاء في حالة حدوثها، ويشير عبد الحفيظ(٢٠٠٣) ان اسلوب الاوامر من الاساليب المباشرة لسرعة وصول المعلومات واكتساب المهارات من المعلم الى المتعلم، حيث يشعر المعلم بالامتياز والسيطرة على الموقف التعليمي ويستطيع ضبط ظروف البيئة المحيطة خلال التعلم ولكنه لا يعطي فرصة لمراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وكذلك لا تسنح الفرصة للتعلم لإجادة المهارات واتقانها. (عبد الحفيظ ، ٢٠٠٣، ص٢٣)

٣-٣ عرض ومناقشة نتائج البعدي (الاكتساب) والاحتفاظ لبعض انواع التصويب بكرة اليد للمجموعتين التجريبية والضابطة:

جدول (٥) يبين الاوساط الحسابية البعدية ومقدار الاحتفاظ والنسبة المئوية للاحتفاظ لبعض انواع التصويب بكرة اليد للمجموعتين التجريبية والضابطة

مجاميع	المعالم الاحصائية / المهارات	اختبار البعدي	اختبار الاحتفاظ	النسبة المئوية للاحتفاظ
		الاوساط الحسابية	الاوساط الحسابية	
تجريبية	التصويب من الثبات	6.416	٦	٩٣,٥١٦
	التصويب من القفز اماما	14.916	١٣,٦٩٣	٩١,٨
	التصويب من السقوط الامامي	6.166	٥,٧٧	٩٣,٥٧٧
ضابطة	التصويب من الثبات	5.916	٥,٤٢٤	٩١,٦٨٣
	التصويب من القفز اماما	12.75	١١,٥٦٣	٩٠,٦٩
	التصويب من السقوط الامامي	5.75	٥,٠٦٢	٨٨,٠٣٤

يتبين من الجدول (٥) بان المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية تعليم الاقران قد حققت مستوى احتفاظ اكبر من المجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب المتبع من قبل المدرس ، ويعزو الباحثون ذلك الفروق الى ان افراد المجموعة التجريبية استفادت من خلال الممارسة الكثيرة ، اذ ان التكرار والممارسة المستمرة على المهارات ساعد المتعلم على استرجاع المعلومات وفي هذا الصدد يشير خيون ٢٠١٠ الى ان التعلم يأتي عن طريق التكرار والتصحيح ، وهذا التكرار يعطي الدماغ فرصة خزن ما تعلمناه واظهاره في المستقبل " (خيون ، ٢٠١٠ ، ص١٦)

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١- ان استخدام استراتيجية تعليم الاقران والاسلوب المتبع قد حققا تعلما في اكتساب مهارة التصويب من القفز اماما

٢- تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت باستراتيجية تعليم الاقران على المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام الاسلوب المتبع في اكتساب مهارة التصويب من القفز اماما.

٣- لم تحقق المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية تعليم الاقران أي تفوق على المجموعة الضابطة التي تعلمت بأسلوب المتبع في مهارة التصويب من الثبات والتصويب من السقوط الامامي.

٤- تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية تعليم الاقران تفوقا في اختبار الاحتفاظ ببعض انواع التصويب بكرة اليد مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب المتبع .

٤-٢ التوصيات:

١- ضرورة استخدام استراتيجية تعليم الاقران في تدريس المهارات الهجومية بكرة اليد لما له تأثير ايجابي في اكتساب مستوى الاداء الفني للمهارات الهجومية بكرة اليد والاحتفاظ بها .

٢- ضرورة اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول استخدام استراتيجية تعليم الاقران على عينات لمراحل اخرى وعلى متغيرات اخرى.

المصادر

– الاطوي، وليد وعد الله علي والزبيدي، قصي حازم محمد(٢٠٠٩): طرائق تدريس التربية الرياضية، دار ابن الاثير، جامعة الموصل.

– البدري، جميل قاسم محمد ، والسوداني ، احمد خميس راضي،٢٠١١: موسوعة كرة اليد العالمية، الطبعة الاولى ،دار الكتاب العربي، بغداد.

– بلوم، بنيامين، وآخران (١٩٨٣) : "تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني" ، ترجمة (محمد أمين المفتي وآخرون) ، دار ماكروهيل ، القاهرة .

– الخياط، ضياء والحيالي، نوفل محمد٢٠٠١ : كرة اليد ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

– خيون ، يعرب (٢٠١٠): التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ،ط٢، مكتبة الكلمة الطيبة، دار الكتب والوثائق ببغداد ، العراق.

– الصرايرة ،عدنان(٢٠١١): برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير لدى الطلاب بطئي التعلم بالمرحلة الابتدائية بالأردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر.

– عبد الحفيظ ، فايز مراد٢٠٠٣: دليل التربية واعداد المعلمين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية

– عبد الله فيصل الملا (٢٠٠٣)؛ فعالية تدريس الأقران على مستوى أداء مهارات التصويب في كرة اليد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين ، المجمد الرابع، العدد الثالث .

– علي، كمال سليمان حسن،٢٠٠٧: اداء وتعليم كرة اليد وتطبيقاتها، الطبعة الاولى، دار العلم للنشر والتوزيع، مصر.